

03- أبو إسحاق الحويني - النبلاء - ترجمة البخاري 4/4

أبو إسحاق الحويني

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين ان الحمد لله تعالى
نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)
من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما
بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:37](#)
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:01:00](#)
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم بالعالمين انك حميد مجيد. نأتي يعني اخيرا الى آآ المحنة
محنة الامام البخاري رحمة الله عليه آآ طبعا النبلاء - [00:01:18](#)
شيء مسلط على بني ادم لا بد ان تبنتلى اما ان تبنتلى في الله او ان تبنتلى في الدنيا اهل العلم والفضل يفضلون النبلاء في الله لان كله
اجر يعني الجماع مسلا اللي بيهربوا من الالتزام ومش عايزين يلتزموا وبتاع - [00:01:41](#)
الكلام ده ويقول لك اصل المؤمن مصاب وآآ ودايما عليه مشاكل والكلام ده طيب هو انت يعني لما هربت من مشاكل التزام هو انت
نجوت ما هي مراتك مطلعة عينك ولا ابوك مطلع عينك ولا جارك مطلع عينك ولا ابنك مطلع عينك ما هو لا بد ان يبنتلى المرء باي نوع
من انواع النبلاء - [00:02:01](#)
فالان يبنتلى المرء في الله ليكون خيرا له من ان يبنتلى في الدنيا والنبي عليه الصلاة والسلام يقول اشد الناس بلاء الانبياء ثم
الصالحون ثم الامثل فالامثل يبنتلى المرء على قدر دينه - [00:02:20](#)
فان كان في دينه صلابة زيد له في النبلاء حتى انه ليمشي على الارض وما عليه خطيئة وفي نفس الوقت يعود هذا على قلبه بالخير.
لان القلب انما يقوى في المحن والعواصف. ترمي القلب في العواصف يقوى - [00:02:39](#)
ولا يضعف ويوزن المرء يوم القيامة بقلبه فربنا عز وجل اماط البلاء بوليائه. ليه؟ علشان حتى يأتون الله عز وجل يوم القيامة بقلب
قوي سليم فما من عالم رباني له في الناس قدم صدق - [00:02:57](#)
الا وتجد له عنوانا في ترجمته بعنوان محنته. ايه بقى محنة البخاري البخاري رحمه الله امتحن مرتين في المرة الاولى مع شيخه
الامام محمد ابن يحيى الذهلي وكان الذهلي امامة نيسابور - [00:03:15](#)
كان ملكا غير متوج لا ترد له كلمة وكان صاحب حشمة كاملة في نيسابور فالامام البخاري لما عزم ان يذهب الى نيسابور وابلق محمد
ابن يحيى الذهلي انه قادم الى نيسابور - [00:03:38](#)
قال محمد ابن يحيى الذهلي في درسه لتلاميذه وكانوا بالالوف قال غدا يأتينا العبد الصالح محمد بن اسماعيل فمن اراد ان يستقبله
فاني مستقبله طلع الذهلي عشان يقابل البخاري والبلد كلها طلعت مع الذهلي - [00:03:58](#)
والعالم من فرحتها بقدم البخاري نثروا الدنانير على رؤوس الاشهاد ونثروا قطع السكر والحلوى ابتهاجا بقدم الامام محمد ابن
اسماعيل البخاري الى نيسابور جاء البخاري الى نيسابور ونزل في دار البخاريين - [00:04:22](#)
وبدأ البخاري يعطي دروسا في العلم ويملي العلم على الطلبة كانت في ذلك الوقت في فتنة جسيمة اسمها فتنة خلق القرآن فتنة دي
يعني التي امتحن فيها الامام احمد ورفع الله عز وجل الى مناط النجوم - [00:04:43](#)

بسبب صبره في هذه المحنة. فاتفق العلماء على ان من قال القرآن مخلوق يبقى كافر فجه بقى حاجة جديدة اسمها ايه لفظي معلش الكلام ده انا ركزوا معي فيه وانا مش عايز اخوض في المحنة لان انا عشان افهم بقى القضية وافهم كلام الله ولفظي بالقرآن واخوض يعني انا محتاج اخذ حلقة او حلقتين وده ليس مقصدي - [00:05:05](#)

انما انا بحاول اختصر يعني القصة وربما كان في الاختصار شيء من الاجمال ممكن يعمل شيء من الايه من اللتباس يعني الفهم. ارجو الا يكون هناك التباسا ان شاء الله - [00:05:38](#)

ان يكون هناك التباس ان شاء الله آآ طلع حاجة جديدة القرآن مخلوق يبقى كافر خلاص بس طلع حاجة اسمها لفظي بالقرآن مخلوق طيب القرآن كلام الله غير مخلوق طيب - [00:05:48](#)

حركة لساني ديت لو انا قلت كده الحمد لله رب العالمين مش ده لفظي انا تلفظت بالقرآن طب ده مخلوق ولا ازلي طبعا مخلوق لحركة لسان الان مخلوقة اهي. كان لساني واقف وبعدين اتحرك - [00:06:12](#)

تمام فلم تكن الحركة موجودة ثم وجدت لفظي بالقرآن مخلوق يعني تلفزي لكن انا قلت لكم اللغة العربية حمالة فلفظ اما ان تشمل الملفوظ اللي هو القرآن نفسه او تشمل حركة اللسان - [00:06:34](#)

فيا ترى بقى لما واحد بيقول لفظ بالقرآن مخلوق يقصد القرآن ولا يقصد حركة اللسان العلماء قال لك لأ ده الجهمية بقى بيلعبوا لعبة جديدة اتكشفوا ولما قالوا القرآن مخلوق كفرناهم عايزين يلعبوا لعبة جديدة وييجي يقول لك لفظي بالقرآن مخلوق ونمررها لهم وهم يقصدوا الملفوظ ولا القرآن نفسه - [00:07:00](#)

يبقى رجعت المقالة الاولى قالوا بقى العلماء زي احمد ابن حنبل والزهري وغيره من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع واحد البخاري بيدي الدرس فوقف قال له يا ابا عبدالله - [00:07:22](#)

ما تقول لفظي بالقرآن مخلوق تكرر عليه دكة البخاري ما رضاش يتكلم كرر عليه برضو سكت كرر عليه فقال البخاري العبارة الاتية قال القرآن كلام الله غير مخلوق وافعالنا مخلوقة - [00:07:48](#)

طالما واضح جدا اهو افعلون اي حركة لساننا وعشان ما يحصل التباس قام قايل في الاول القرآن كلام الله غير مخلوق وافعالنا مخلوقة الراجل تشغب وصرخ وقال البخاري بيقول لفظي بالقرآن مخلوق - [00:08:15](#)

وصل الكلام ده لمحمد المياح الذهلي لم يستثبت الذهلي من المسألة ديت وقال من جالس محمد بن اسماعيل فهو مثله انفض الناس عن الامام البخاري شوف بقى استقباله العالم استقبلوه على ثلاث فراسخ - [00:08:43](#)

برسخ ستة كيلو يعني يعني ثلاثة في ستة بتمتناشر وتمتناشر كيلو ناس بشر مستنيين البخاري ورموا الدنانير فرحة بخدومة ورموا الحلوى والساكر والكلام ده على رؤوس الناس لما الذهلي عالم نيسابور - [00:09:11](#)

قال ما فيش حد يقعد له انفض الناس عن البخاري لم يبق مع البخاري الا اثنان الامام مسلم ومحمد واحمد بن سلمة. الاتنين دول بس فواحد احمد بن سلمة بيقول له يا ابا عبدالله - [00:09:31](#)

اين هذا اليوم من اليوم الذي نثرت فيه الدنانير على رؤوس الشهداء شف يعني تمتناشر كيلو ناس وبعدين اتنين بس اللي معه قال البخاري البخاري له ما يضرني اذا سلم لي ديني - [00:09:54](#)

بدأ الدهل يضيق على البخاري فخرج البخاري ليلا من نيسابور الى بخارى ويذكر ابن عدي وغيره بسنده الى البخاري ان البخاري لما اهتم ركباهم بهم بسبب هذه المسألة قبض على لحيته - [00:10:17](#)

وقال اللهم ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك طبعا بعض الناس قد يستشكل دعاء البخاري رحمه الله مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتمنى الانسان الموت قال صلى الله عليه وسلم - [00:10:43](#)

كما في حديث انس وغيره لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه فان كان لا محالة فاعلا او ان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي - [00:11:04](#)

البخاري هنا بيقول اللهم ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك كلام البخاري رحمة الله عليه يتوجه بوجهين الوجه الاول انه قد

يكون نسي الحديث في غمرة الهم تعالي الانسان المهموم الحزين - [00:11:23](#)

ينسى البديهيات واقرب مثل الى ذهني اتذكره الان مثل عائشة رضي الله عنها لما اشاع الناس عنها آا الفاحشة في حديث الافك

المشهور فبتقول يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:45](#)

منذ علم بهذا لا لم يكن يكلمها هي ذهبت الى بيت ابيها وجلست هناك تبكي يومها وليلتها قالت حتى ظننت ان البكاء فالحق كبدي وكان

النبي صلى الله عليه وسلم يأتينا - [00:12:04](#)

فلا يتكلم اكثر من ان يلقي السلام وبعدين يقول كيف تيكم تيكم اسم اشارة للبعيد يعني ازاها يعني وظل النبي صلى الله عليه وسلم

على هذا شهرا كاملا لا يحدثها - [00:12:21](#)

وكل اللي بي فعله صلى الله عليه وسلم ان يدخل ويقول كيف تيكم آا قالت عائشة لابيها يا ابتي اجب رسول الله لابي بكر رضي الله

عنه اجب رسول الله قال والله يا ابنتي ما ادري ما اقول - [00:12:37](#)

فقالت لامها اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله يا بنيتي ما ادري ما اقول قالت عائشة فقلت وانا حديثه السن لا اقرأ

كثيرا من القرآن والله ما اجد لي معكم مثلا - [00:12:59](#)

الا كما قال ابو يوسف وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت عائشة ونسيت اسمه مين ابو يوسف عليه السلام اليس

يعقوب بلى يعقوب لكنها من شدة الهم الذي وقعت فيه - [00:13:19](#)

بسبب انها اتهمت في عرضها وهي طاهرة الذيل رضي الله عنها ولا تجد دليلا لبرائتها وكانت تنتظر ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم

رؤيا يبرئها الله عز وجل به بها. وما كانت تظن ابدا ان ينزل فيها قرآن - [00:13:42](#)

كما قالت اني لكنت احقر في نفسي ان ينزل الله في قرآنا فلما فتقول كما قال ابو يوسف ثم تقول ونسيت اسمه. فيمكن الانسان في

معرض الهم الشديد يمكن ان ينسى الشيء - [00:14:02](#)

البديهي الذي يقوله ليل نهار. ده التخريج الاول لان الامام البخاري قال اللهم ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك. ده التخريج

الاول التخريج الثاني ان يكون الامام البخاري تأولا - [00:14:17](#)

تأولا لان احنا عندنا حديث للنبي عليه الصلاة والسلام في زمان الفتن اللي هي يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا

ويمسي كافرا يضيع يبيع دينه بعرض من الدنيا بهذه الثناء - [00:14:34](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يمر الحي على قبر الميت فيقول يا ليتني مكانك اه يبقى تمنى الموت كفى بك داء ان ترى الموت

شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا كما قال المتنبى - [00:14:53](#)

فالامام البخاري لما خشي على نفسه الفتنة في الدين. لان بلاء الامام البخاري مع شيخه محمد ابن يحيى الذهني لم يكن في الدنيا ما

كانش بينهم وبين بعض لا ميراث ولا كان فيه بينه وبين بعض بضاعة ولا الكلام ده. انما كانت المسألة مسألة عقدية تتعلق بالدين -

[00:15:16](#)

فخشي الامام البخاري على نفسه فربما يكون الامام تمنى الموتى تخريجا على هذا الحديث يمر الحي على قبر الميت يقول يا ليتني

مكانى. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل ما قلناه وما سمعناه - [00:15:35](#)

زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسينا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على

نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:15:55](#)